الفصل الثاني

مدخل إلى التربية الخاصة

• أولا: مفهوم التربية الخاصة:

هي البرامج التربوية التي تقدم للفرد الذي يختلف أداؤه (العقلي ،الحركي، اللغوي، الاجتماعي ، الانفعالي) عن المتوسط سواء كان بالسلب أو الإيجاب .

التربية الخاصة: هي مجموع الخدمات العامة الهادفة التي تقدم للفرد غير العادي ، وهو الذي يبعد عن مستوى الأفراد العاديين فيتفوق عليهم أو يقل عنهم وذلك لتوفير ظروف مناسبة له كي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق الذات .

التربية الخاصة: هي البرامج المخططة التي يتدرج فيها الأفراد ذو الخصائص الشخصية الخاصة (غير العادية) من أجل مساعدتهم في النمو الكامل والمتوازن وفقا لما تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم ويقصد بالخدمات ليس فقط بالخدمات التربوية أيضا الطبية، النفسية ، الصحية، الإرشادية ، الاجتماعية والتأهيلية.

• ثانيًا : الاحتياجات الخاصة

هم الأفراد الذين ينحرف أداؤهم عن الأداء الطبيعي فيكون فوق المتوسط أو دونه بشكل ملحوظ ومستمر ويحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية ، التربوية ، الشخصية إلى درجة تصبح معها الحاجة إلى البرمجة التربوية الخاصة حاجة ماسة .

هم الأفراد الذين يختلفون اختلافًا ملحوظًا عن أقرانهم العاديين سلبا أو إيجابا في نموهم العقلي أو الحسي أو الانفعالي أو الحركي أو اللغوي مما

يستوجب اهتمامًا خاصًا بهم من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لهم.

بعض المصطلحات التي تستخدم للإشارة إلى الفئات الخاصة [مهمة] :

- ✓ **الضعف**: هو مصطلح يشير إلى محدودية الوظيفة بخاصة الحالات التي تعزى للعجز الحسي كالضعف السمعي أو البصري .
- ✓ **العجز**: هو مصطلح يشير إلى تشوه جسدي أو مشكلة خطيرة في التعليم آو التكيف الاجتماعي نتيجة وجود الضعف وغالبا ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الصعوبات الجسمية .
- ✓ **الإعاقة**: يشير هذا المصطلح إلى عدم القدرة على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو عقلية أو جسمية .
- ✓ **الاضطراب**: يستخدم هذا المصطلح عادة للإشارة إلى المشكلات في التعلم أو السلوك الاجتماعي ولذلك نقول اضطراب لغوي أو تعليمي .
- ✓ **الحالات الخاصة**:وهو أوسع من المصطلحات السابقة حيث يشمل الذين يكون أداؤهم أحسن أو اقل من العادين :
  - تتمثل نقطة البداية في تغيير اتجاهاتنا نحو هذه الفئة وتبني توقعات واقعية بعيدة عن المبالغة .
  - إن الذي يحدث بالغالب أن الناس لا تتوقع الكثير من الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وهناك من لا يتوقع شيئا .
  - الطفل ذي الاحتياجات الخاصة طفل أولا ومعوق ثانيا وما يعنيه ذلك أنه إنسان يمر بمراحل إنمائية متسلسلة ومنظمة وحاجاته الأساسية لا تختلف عموما عن حاجات الأطفال جميعًا .

obeikandl.com

• ثالثًا : أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة :

1- حاجة تلك الفئات إلى الرعاية النفسية والصحية لإشعارهم بأنهم أفراد نافعين

2- الجهل بأحوال تلك الفئة وبمقدراتهم وغمرهم بالشفقة والعطف السلبي الذي يجعل منهم أعضاء غير نافعين .

3- توفير بيئة غنية بالمثيرات لذوي الاحتياجات الخاصة فكلما زادت معدلات مدة البقاء في البيئة غنية بالمثيرات كلما زادت معدلات ذكائه وتحسن أداءه.

4- نقل ذي الاحتياجات الخاصة من الحالة التي هم فيها إلى وضع أفضل في كل المجالات .

5- حاجة تلك الفئة إلى تنمية قدراته الاعتمادية وتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية .

6- حاجة تلك الفئة غالى الإحساس بالرضا والمتعة دون أن تعمل الإعاقة باليأس والضياع وفقدان الأمل .

7- حاجة تلك الفئة إلى المساهمة في الحياة الاجتماعية والنشاطات الثقافية والعملية والفنية التي تتناسب مع إمكاناتهم المختلفة .

8- حاجة تلك الفئة إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين والوصول إلى التوافق الاجتماعي المرضي له وللآخرين .

9- تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة حتى وصلت نسبتهم إلى 12 ٪ من مجموع عدد سكان العالم .

• رابعًا: أهداف التربية الخاصة :

لا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة فكلاهما يسعيان إلى تحقيق النمو والتوافق شخصيًا واجتماعيًا للفرد ولكن الاختلاف يكون في الطريقة وفيمن يقوم بالتقديم .... الخ

1-**تحقيق الكفاءة الشخصية** : تعني مساعدة الأفراد من تلك الفئة على الحياة والاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتي والعناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة وتنمية استعداداتهم العقلية والجسمية والاجتماعية .

2- **تحقيق الكفاءة الاجتماعية** : وتعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم النشطة في البيئة المحيطة والأخذ والاندماج في المجتمع لإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة والتقليل من شعورهم بالعجز والقصور.

3-**تحقيق الكفاءة المهنية** : تعني إكسابهم المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم والتي تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف المهنية .

وتندرج تحت هذه الأهداف بعض الأهداف الفرعية : مثل :

1- التعرف على تلك الفئات من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة منهم .

2- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة .

3- إعداد استراتيجيات التدريس لكل فئة وتحقق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية .

4- إعداد الوسائل التعليمية الخاصة لكل فئة .

5- إعداد البرامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام .

6- إكساب الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض المهارات التي تمكنهم من الحياة المستقلة .

7- تنميه الإمكانيات المختلفة إلى أقصى ما تسمح بهم قدراتهم .

8- تزويدهم بجميع أشكال التعلم البديل وإتقان الوسائل التعويضية .

9- العمل على منع أو تقليل احتمال حدوث مشاكل سلوكية بسبب وجود الإعاقة .

تحقيق أهداف التربية الخاصة:-

1- العمل على إزالة المعوقات المختلفة التي تحول دون توافق ذو الاحتياجات الخاصة مع أنفسهم ومع الآخرين .

2- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في تحصيل قسط من المواد التعليمية والتي يمكن توظيفها في حياتهم الخاصة .

3- تخطيط قائم على المجهود الفردي .

4- برامج مدرسية أساسية .

5- برامج مدرسية ثانوية .

6- خبراء متخصصون في كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة .

7- مدرسون متخصصون في كل فئة من فئات الاحتياجات الخاصة .

يتمتع كل منهم بسمات معينة منها :

- ✓ المقدرة على العطاء .
- ✓ فهم هذه الفئة .
- ✓ لدية معلومات للعمل في هذا المجال .
- ✓ الميل للعمل في هذا المجال .
- ✓ أن يكون مرنا بشكل عام مع توفير الحزم لدية بشكل معتدل في نفس الوقت
- ✓ أن يكون ملما بحاجات ذوي الاحتياجات والفروق التي تميز شخصية كل منهم على حدة.

obeikandl.com

8- توفير الإمكانات المادية.

9- دراسة دور الأسرة وتشجيع التعاون بين الآباء و المدرسين .

10-دراسة الظروف المدرسية المتاحة .

11- تشجيع ومكافأة المدرسين الذين يعملون في هذا المجال.

كما تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين بينما تهتم التربية الخاصة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة .

يوجد في التربية العامة مستوي لكل صف دراسي لا يتغير من فئة لأخرى بينما يوجد في التربية الخاصة لكل صف خاص بكل فئة من هذه الفئات .

يستخدم المدرسون في التربية العامة إستراتيجيات تدريسية جماعية مع العاديين بينما يستخدم المدرسون في التربية الخاصة استراتجيات تدريس فردية مع ذوي الاحتياجات.

تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة في المواد المختلفة بينما تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فعلى سبيل المثال قد يستخدم النطق الصناعي مع المعاقين سمعيا ولا يستخدم مع المكفوفين أو العاديين بينما يستخدم الصور الفوتوغرافية مع جميع الأفراد العاديين وفي مختلف المواد مع المحتوى التعليمي .

العمليات والنشاطات الأساسية في برامج التربية الخاصة

1-التعليم الخاص ويشمل:

- ✓ التعليم التربوي النمائي.
- ✓ تطوير المنهاج.
- ✓ إعداد الخطة التربوية الفردية.
- ✓ اختبار الوسائل التعليمية وتكفها.

✓ تصميم الإستراتيجيات التعليمية .

2-الخدمات الصحية :

✓ العلاج والجراحة .

✓ الفحوصات الروتينية .

✓ التنظيم الغذائي .

✓ الخدمات التشخيصية الدقيقة.

3-العلاج الطبيعي

4- العلاج الوظيفي

5- الخدمات النفسية وتشمل:التقييم النفسي/العلاج باللعب/الإرشاد النفسي/تعديل السلوك

6-خدمات العلاج اللغوي

7- القياس السمعي والبصري

8- الخدمات الاجتماعية وتشمل: الدفاع عن حقوق الطفل/دراسة الحالة

9- الخدمات الأسرية وتشمل:الزيارات المنزلية/الإرشاد الأسري/التدريب والتوعية .

• خامسًا : مبادئ التربية الخاصة

1- تعليم هذه الفئة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية والذي يتضمن توفير بدائل التربوية بعيدا عن الحياة المعزولة في المؤسسات الخاصة .

2- تقديم برامج تربوية فردية .

وتتضمن البرامج التربوية الفردية :

ا- تحديد مستوى الأداء الحالي

ب- تحديد الأهداف طويلة المدى

obeikandl.com

ج- تحديد الأهداف قصيرة المدى

د- تحديد المعايير للأداء الناجح

و- تحديد المواد والأدوات اللازمة

ز- تحديد موعد البدء تنفيذ البرامج وموعد الانتهاء

3-توفير الخدمات ضمن فريق متعدد التخصصات بحيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه ويشمل الفريق : معلم التربية الخاصة -المعالج اللغوي المعالج الوظيفي -اختصاصي علم النفس – المرشد -أخصائي التربية الرياضية المكيفة -أخصائي العلاج المنطقي – الأطباء – أخصائي العمل الاجتماعي.

4- حيث أن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط بل على جميع أفراد الأسرة والأسرة هي المعلم الأول والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة فعلى الأسرة المشاركة في العملية التربوية .

5- التربية الخاصة المبكرة أكثر فعالية في المراحل المتقدمة فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على الصعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن والكشف المبكر أحد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة .

obeikandi.com